

  
**الأمم المتحدة**  
**الأمين العام**

**رسالة الأمين العام بمناسبة اليوم الدولي للتنوع البيولوجي**

**٢٢ أيار/مايو ٢٠١٤**

يصادف اليوم الدولي للتنوع البيولوجي هذا العام السنة الدولية للدول الجزرية الصغيرة النامية ويُحتفل به تحت شعار ”تنوع الجزر“.

يعدُّ التنوع البيولوجي جزءاً لا يتجزأ من الأنشطة المعيشية والدخل والرفاه والهوية الثقافية لنحو ٦٠٠ مليون من سكان الجزر، أي ما يقرب من عُشر سكان العالم ويمثل دولة من بين ثلاث دول أعضاء في الأمم المتحدة.

ويكمن نصف الموارد البحرية العالمية في مياه الجزر. وتستأثر الصناعات القائمة على التنوع البيولوجي مثل السياحة وصيد الأسماك بأكثر من نصف الناتج المحلي الإجمالي للدول الجزرية الصغيرة النامية. وتوفر الشعاب المرجانية وحدها ما يقدر بمبلغ ٣٧٥ بليون دولار من العائدات السنوية في السلع والخدمات. وتجدد الإشارة إلى أن العديد من الأنواع الجزرية الموحودة في البر والبحر لا نظير لها في أي مكان آخر على وجه الأرض. وتشهد هذه الأنواع على ما تركه لنا التراث التطوري الفريد، وتعدُّ باكتشافات تتراوح من الأدوية والأغذية إلى أنواع الوقود الأحيائي في المستقبل.

ومع ذلك، وعلى غرار النمط العالمي، يتناقص التنوع البيولوجي للجزر بمعدّل لم يسبق له مثيل في مواجهة المخاطر المتزايدة. وتلحق عوامل مةخائل ارتفاع مستوى سطح البحر بسبب تغير المناخ، وتحمُّض المحيطات، والأنواع الغريبة الغازية، والتلوث، والصيد المفرط، والتنمية غير الرشيدة بهذا التنوع أضراراً فادحة. وتواجه أنواع كثيرة خطر الانقراض. كما تتأثر سبل معيشة الناس والاقتصادات الوطنية أيما تأثر جراء ذلك.

وتتيح عملية تحديد خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥ والمؤتمر الثالث المعني بالدول الجزرية الصغيرة النامية الذي يُعقد في ساموا في أيلول/سبتمبر من هذا العام على السواء فرصاً لتلبية الاحتياجات التي تنفرد بها الدول الجزرية الصغيرة النامية وعكس مسار تدهور التنوع

البيولوجي على نطاق العالم. ويتعاضم إدراك الدول الجزرية الصغيرة النامية بسبب مواطني ضعفها للصلوات القائمة بين سلامة النظم الإيكولوجية ورفاه الإنسان. ولقد أعلنت العديد منها التزامها على الصعد المحلي والوطني والإقليمي بحفظ التنوع البيولوجي واستخدامه على نحو مستدام، بما في ذلك من خلال التصديق على صكوك هامة من قبيل بروتوكول ناغويا بشأن الحصول على الموارد الجينية والتقاسم العادل والمنصف للمنافع الناشئة عن استخدامها. وإني أدعو جميع بلدان العالم إلى أن تحذو حذوها وتصدّق على هذا البروتوكول دون إبطاء.

في جميع أنحاء العالم، تُقام حالياً العديد من الشراكات المبتكرة للحفاظ على الموارد البحرية والساحلية، وتعزيز القدرة على التكيف مع تغير المناخ، وتطوير السياحة المستدامة وصيد الأسماك والصناعات الأخرى. وبمناسبة الاحتفال بهذا اليوم الدولي، فلنتعهد باعتماد أفضل الممارسات وتكييفها والارتقاء بها حتى يتسنى لنا حماية النظم الإيكولوجية الهشة، بما يعود بالنفع على جميع سكان الجزر الذين يعتمدون عليها، وعلى الناس في كل مكان.

---